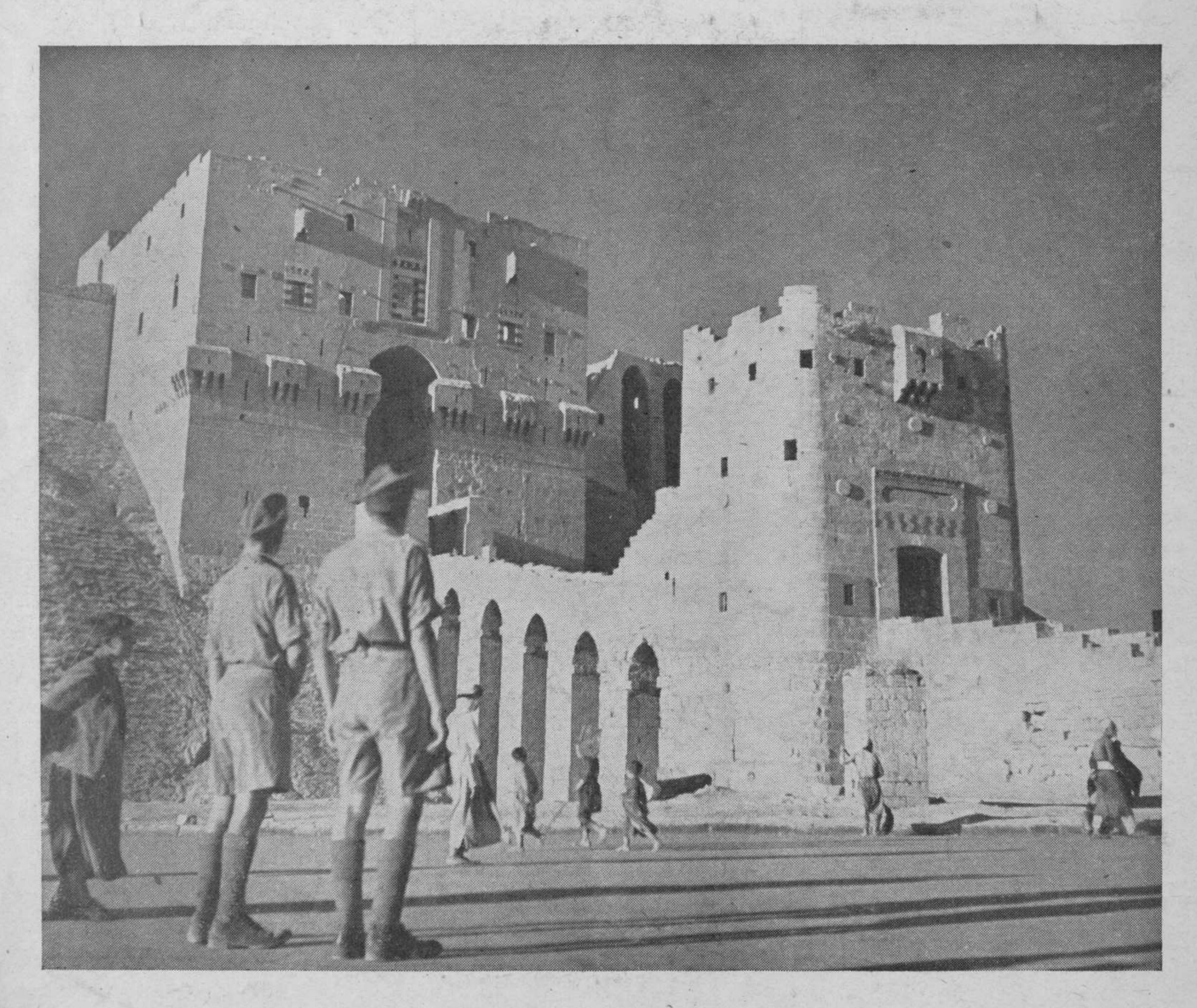
هنا القدس

المجلد الثاني
العدد السادس عشر

١٦ آب ١٩٤١
٢٢ رجب ١٣٦٠



القلعة الكبرى في حلب وقد اخذت الصورة عند ما كان الجنود البريطانيون يدخلون اليها ويرى هنا جنديان يتفرجان على القلعة

بَرنامج الاسبوع الاول

الاحد فى ١ آب ١٩٤١

دقيقة ساعة

٣٠ ٢ نشرة الاخبار الاولى
٠٠ ٦ لمع الاخبار ونظرات اليوم
١٥ ٦ الرياضة فى اسبوع — الاستاذ ابراهيم نسيبه
٢٥ ٦ حديث المناهج .. مختارات الشعراء (٨) الاستاذ عبد المنعم الرفاعى
٤٥ ٦ رواية «الاحد» لا انزوج ولوشنقونى تقدمها الفرقة القومية
١٥ ٧ غناء شعبى — السيد يوسف رضوان وفرقة الاذاعة
٢٥ ٧ قصيدة «هند الصغيرة» لامين ناصرالدين لحنت ويغنيها لاول مرة السيد عصمت نسيبه وفرقة الاذاعة
٤٠ ٧ معزوفات موسيقية — رباعى الاستاذ عرنيطة
٠٠ ٨ برنامج المساء وفيه نشرة الاخبار الثانية ونظرات الاسبوع لبريطانى كبير فى فلسطين
٣٠ ١٠ نشرة الاخبار الليلية

الاثنين فى ١٨ آب ١٩٤١

٠٠ ٢ برنامج مسجل (نصف ساعة)
٣٠ ٢ نشرة الاخبار الاولى
٠٠ ٦ القرآن الكريم — الشيخ محمد على حمد
١٥ ٦ لمع الاخبار ونظرات اليوم
٣٠ ٦ مسامرات الاحداث (حوار الاسبوع بين على وسعيد) للعم بدر
٥٠ ٦ حديث المناهج العلمى — (٧) — للاستاذ اميل عياش
٠٥ ٧ برنامج مسجل
٢٠ ٧ معزوفات موسيقية مختارة تقدمها اوركسترا الاذاعة العربية
٤٠ ٧ حفلة غنائية (قفى يا أميم) لابن الدمينة لحنت ويغنيها لاول مرة السيد محمد غازى وفرقة الاذاعة
٠٠ ٨ برنامج المساء وفيه نشرة الاخبار الثانية
٣٠ ١٠ نشرة الاخبار الليلية

الثلاثاء فى ١٩ آب ١٩٤١

٣٠ ٢ نشرة الاخبار الاولى
٠٠ ٦ القرآن الكريم — الشيخ محمد على حمد
١٥ ٦ الحديث الزراعى الاسبوعى
٣٠ ٦ بريد الاذاعة الاسبوعى
٤٥ ٦ حديث المناهج — الاسرة والبيت (٧) للدكتورة سلوى خورى
٠٠ ٧ برنامج مسجل
١٥ ٧ عزف وغناء على الربابة — السيد ابراهيم الشوملى
٢٥ ٧ معزوفات شرقية غربية يقدمها رباعى الاذاعة الجديد
٤٠ ٧ قصيدة (احبلحبك) لعمر بن ابى ربيعة لحنت ويغنيها لاول مرة السيد فهد نجار وفرقة الاذاعة
٠٠ ٨ برنامج المساء وفيه نشرة الاخبار الثانية
٣٠ ١٠ نشرة الاخبار الليلية

الاربعاء فى ٢٠ آب ١٩٤١

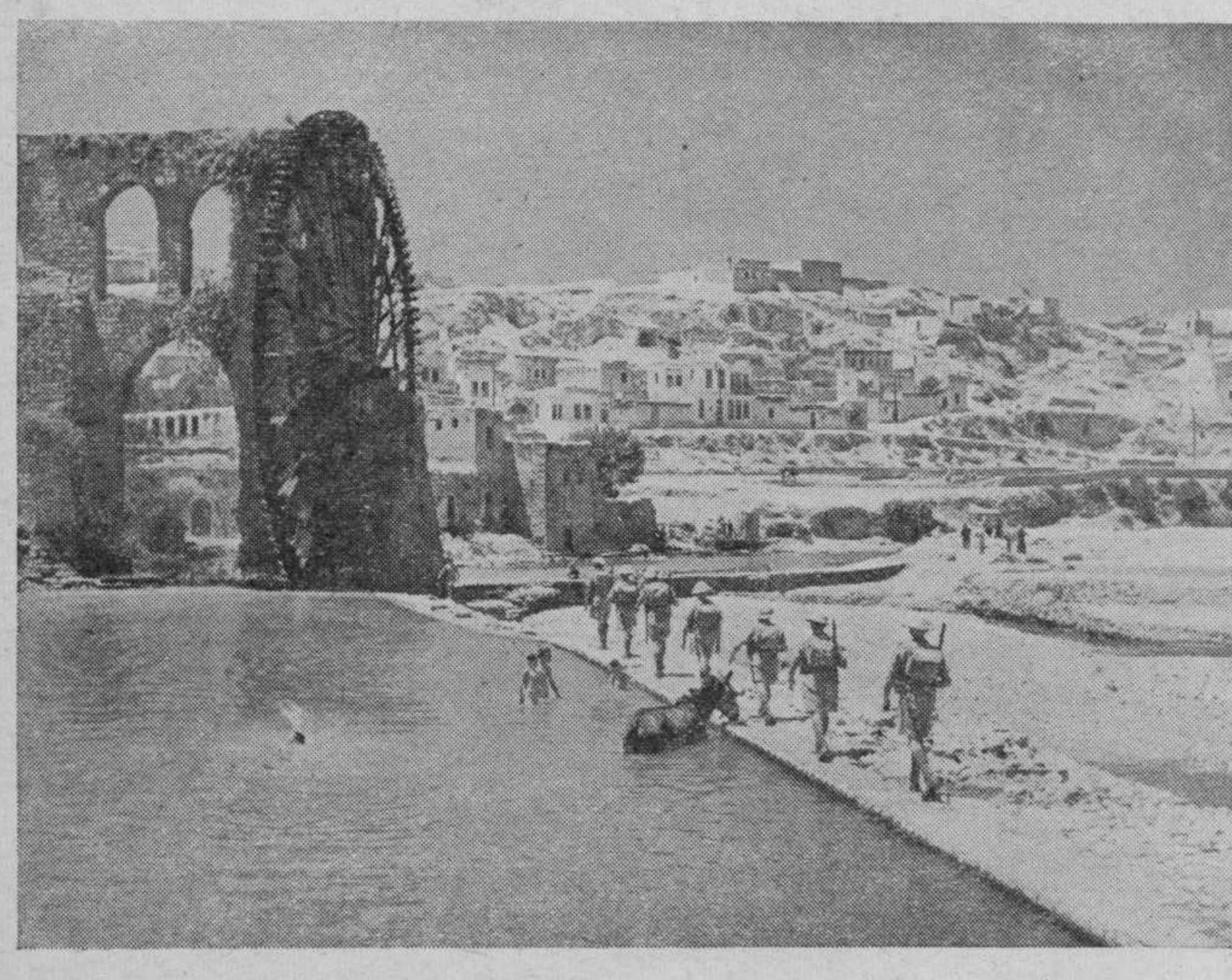
٣٠ ٢ نشرة الاخبار الاولى
٠٠ ٦ القرآن الكريم — الشيخ محمد على حمد
١٥ ٦ لمع الاخبار ونظرات اليوم
٣٠ ٦ مسامرات الاحداث (القراءة المختارة)
٥٠ ٦ حديث المناهج — علاقتنا بالقوانين والانظمة (٧) للاستاذ المحامى حنا عطا الله
٠٥ ٧ عزف منفرد على القانون — الاستاذ ابراهيم عبد العال
١٥ ٧ برنامج مسجل
٣٠ ٧ برنامج رسائل المتطوعين الاسبوعى الخاص
٠٠ ٨ برنامج المساء وفيه نشرة الاخبار الثانية
٣٠ ١٠ نشرة الاخبار الليلية

الخميس فى ٢١ آب ١٩٤١

٠٠ ١ اغانى الطبيعة — السيد محمد محمود
٢٠ ١ برنامج مسجل
٣٠ ٢ نشرة الاخبار الاولى
٠٠ ٦ القرآن الكريم — الشيخ محمد حسنين سعد
١٥ ٦ لمع الاخبار ونظرات اليوم
٣٠ ٦ قصة الاسبوع
٤٥ ٦ حديث المناهج — التربية والتعليم فى العصور الاسلامية (٧) للاستاذ عبد اللطيف الطيباوى
٠٠ ٧ الحان عربية قديمة — تقدمها فرقة الاذاعة
١٠ ٧ عزف منفرد على السنتور
٢٠ ٧ قصيدة (روعوه) لشوقى لحنت وتغنيها لاول مرة السيدة فاطمة محمد وفرقة الاذاعة
٠٠ ٨ نشرة برنامج المساء وفيه اخبارالجريدة الرسمية ونشرة الاخبار الثانية
٣٠ ١٠ نشرة الاخبار الليلية

الجمعة فى ٢٢ آب ١٩٤١

٢٠ ١٢ — ٥٠ ١٢ القرآن الكريم — الشيخ محمد على حمد
٣٠ ٢ نشرة الاخبار الاولى
٠٠ ٦ القرآن الكريم — الشيخ حسين ابو سنينه
١٥ ٦ لمع الاخبار ونظرات اليوم



مدينة حماه الجميلة الواقعة على ضفاف نهر العاصى ذات النواعير الكبيرة المشهورة وتحتل المدينة الآن حامية بريطانية



عربى فلسطينى يسجل اسمه فى قائمة المتطوعين فى الجيش البريطانى بفلسطين.

٣٠ ٦ حديث المناهج الاخلاقى (٨) للاستاذ الشيخ سليمان الجعبرى
٤٥ ٦ مدائح احمدية — السيد عوض حسين عايش
٠٠ ٧ غناء شعبى — السيدة رجاء
١٥ ٧ اغان فكاهية انتقادية — تقدمها فرقة البغدادى والمغربى
٣٥ ٧ معزوفات مختارة تقدمها اوركسترا الاذاعة العربية
٠٠ ٨ برنامج المساء وفيه نشرة الاخبار الثانية
٣٠ ١٠ نشرة الاخبار الليلية

السبت فى ٢٣ آب ١٩٤١

٣٠ ٢ نشرة الاخبار الاولى
٠٠ ٦ القرآن الكريم — الشيخ اسماعيل المرتجى
١٥ ٦ لمع الاخبار ونظرات اليوم
٣٠ ٦ مسامرات الاحداث (اسئلة واجوبتها)
٥٠ ٦ حديث المناهج — التراجم — (٨) (حافظ ابراهيم) للاستاذ ربحى كمال
١٥ ٧ برنامج مسجل
٢٠ ٧ معزوفات موسيقية — تقدمها اوركسترا بيت لحم
٤٠ ٧ قصيدة (ياظبية البان) للشريف الرضى لحنت ويغنيها لاول مرة السيد كاظم السباسى وفرقة الاذاعة
٠٠ ٨ برنامج المساء وفيه نشرة الاخبار الثانية وخلاصة انباء الاسبوع
٣٠ ١٠ نشرة الاخبار الليلية

برنامج الاسبوع الثاني

الاحد فى ٢٤ آب ١٩٤١

دقيقة ساعة
٣٠ ٢ نشرة الاخبار الاولى
٠٠ ٦ لمع الاخبار ونظرات اليوم
١٥ ٦ الرياضة فى اسبوع — الاستاذ ابراهيم سليم نسيبه
٢٥ ٦ حديث المناهج — مختارات الشعراء (٩) الاستاذ تحسين البكرى
٤٥ ٦ الرواية الاسبوعية
١٥ ٧ عزف على الناى للسيد توفيق جوهريه
٢٥ ٧ قصيدة «العزول والخيال» يغنيها السيد عصمت نسيبه وفرقة الاذاعة
٤٠ ٧ معزوفات موسيقية — رباعى الاستاذ عرنيطه
٠٠ ٨ برنامج المساء وفيه نشرة الاخبار ونظرات الاسبوع لبريطانى كبير فى فلسطين
٣٠ — ١٠ نشرة الاخبار الليلية

الاثنين فى ٢٥ آب ١٩٤١

دقيقة ساعة
٠٠ ١ برنامج مسجل (نصف ساعة)
٣٠ ٢ نشرة الاخبار الاولى
٠٠ ٦ القرآن الكريم — الشيخ محمد على حمد
١٥ ٦ لمع الاخبار ونظرات اليوم
٣٠ ٦ مسامرات الاحداث (حوار الاسبوع بين على وسعيد) للعم بدر
٥٠ ٦ ثروة فلسطين الطبيعية — حديث الاستاذ نظيم الشرابى
٠٥ ٧ حديث المناهج العلمى (٨) للاستاذ اميل عياش
٢٠ ٧ برنامج مسجل
٣٠ ٧ معزوفات موسيقية مختارة تقدمها اوركسترا الاذاعة العربية
٤٥ ٧ قصيدة «عذبتنى» لولى الدين يكن — لحنت ويغنيها لاول مرة السيد محمد غازى وفرقة الاذاعة
٠٠ ٨ برنامج المساء وفيه نشرة الاخبار الثانية
٣٠ ١٠ نشرة الاخبار الليلية

الثلاثاء فى ٢٦ آب ١٩٤١

دقيقة ساعة
٣٠ ٢ نشرة الاخبار الاولى
٠٠ ٦ القرآن الكريم — الشيخ محمد على حمد
١٥ ٦ الحديث الزراعى الاسبوعى
٣٠ ٦ بريد الاذاعة الاسبوعى
٤٥ ٦ حديث المناهج — الاسرة والبيت(٨) للدكتورة سلوى خورى
٠٠ ٧ برنامج مسجل
١٥ ٧ عزف وغناء على الربابة — الشيخ عبد الفتاح ابو نجمه
٢٥ ٧ معزوفات شرقية غربية يقدمها رباعى الاذاعة الجديد
٤٠ ٧ قصيدة «شذى زهر» للعقاد لحنها ويغنيها لاول مرة الاستاذ يحيى السعودى وفرقة الاذاعة



ثلاثة من المتطوعين العرب بعد تسجيل اسمائهم فى رام الله، مع المستر كورنز مساعد حاكم اللواء وضابط التطوع.



قسم من جيش الدبابات الروسية الهائل الذى يقاوم الغزو الالمانى.



المارشال تيموشنكو قائد القوات الروسية فى الجبهة الوسطى التى تدافع عن طريق موسكو.

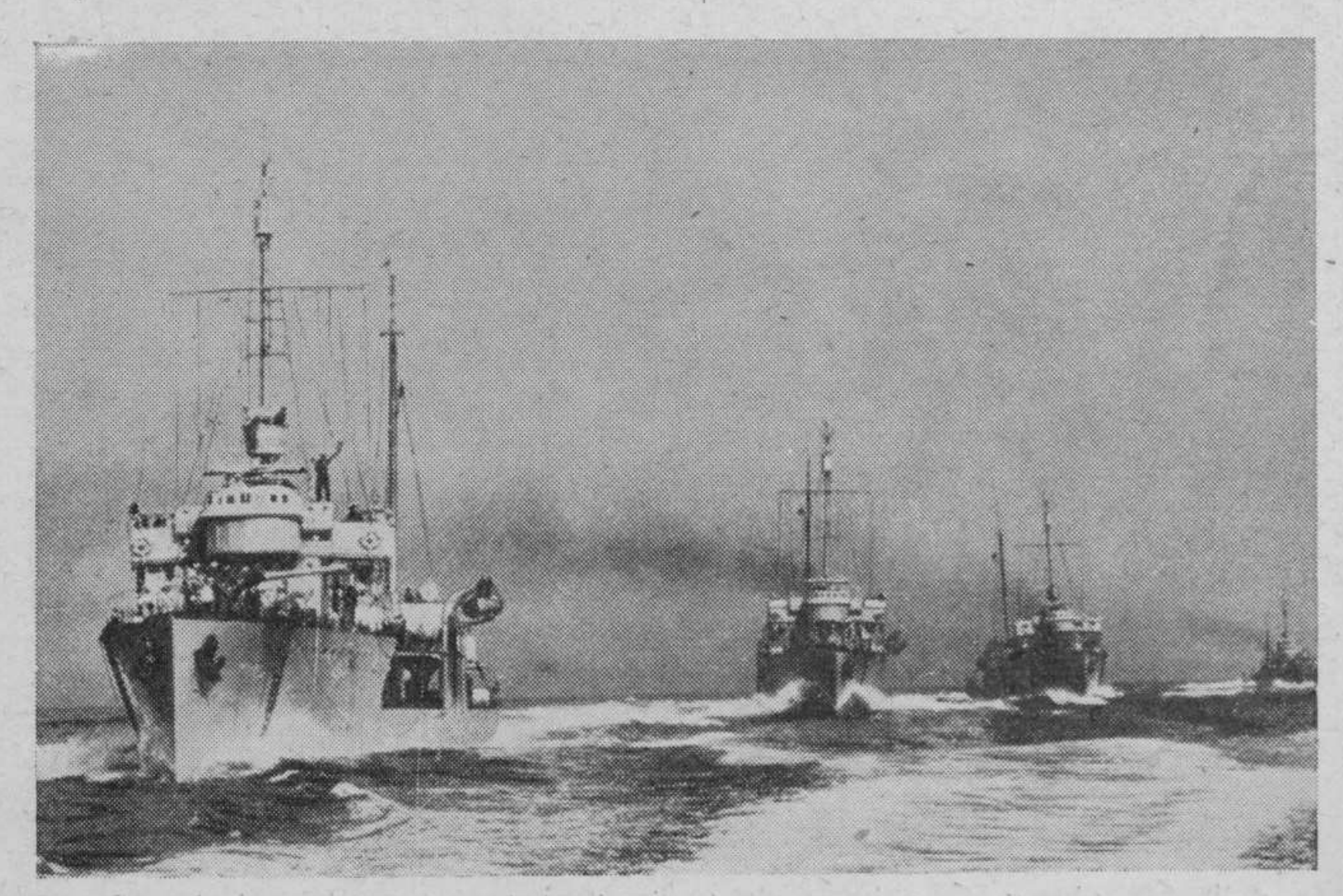
٠٠	٨	برنامج المساء وفيه نشرة الاخبار الثانية
٣٠	١٠	نشرة الاخبار الليلية

الاربعاء فى ٢٧ آب ١٩٤١

دقيقة	ساعة	
٣٠	٢	نشرة الاخبار الاولى
٠٠	٦	القرآن الكريم — الشيخ محمد على حمد
١٥	٦	لمع الاخبار ونظرات اليوم
٣٠	٦	مسامرات الاحداث (القراءة المختارة)
٥٠	٦	الفنون والغناء فى الاندلس — حديث للاستاذ جمال عابدين
٠٥	٧	حديث المناهج — علاقتنا بالقوانين والانظمة (٨) للاستاذ المحامى حنا عطا الله
٠٢	٧	برنامج مسجل
٣٠	٧	برنامج رسائل المتطوعين الاسبوعى الخاص
٠٠	٨	برنامج المساء وفيه نشرة الاخبار الثانية
٣٠	١٠	نشرة الاخبار الليلية

الخميس فى ٢٨ آب ١٩٤١

٠٠	١	اغانى الطبيعة — السيد محمد محمود
٢٠	١	برنامج مسجل
٣٠	٢	نشرة الاخبار الاولى
٠٠	٦	القرآن الكريم — الشيخ محمد حسنين سعد



طرادات من الاسطول الروسى المسيطر على بحر البلطيق والبحر الاسود.



الكومندور روغاتز قائد الاسطول الجوى الروسى.



المارشال بودويونى الذى يقاوم محاولة احتلال الالمان لمقاطعة الاوكرين



جنود المظلات الروس يهبطون الى ميدان المعركة



المارشـال فوروشيلوف المدافع عن لينينغراد والمقاطعات الشمالية

صور زعماء الجيش الروسى وقواتهم المحاربة



الاميرال كوزنتزوف قائد الاسطول الروسى



جنود روس يغادرون موسكو فى طريقهم الى ميدان القتال

١٥	٦	لمع الاخبار ونظرات اليوم
٣٠	٦	قصة الاسبوع
٤٥	٦	حديث المناهج — التربية والتعليم فى العصور الاسلامية (٨) للاستاذ عبد اللطيف الطيباوى
٠٠	٧	برنامج مسجل
١٥	٧	معزوفات موسيقية تقدمها فرقة توفيق سلامه
٣٥	٧	قصيدة (يا مرحبا) يغنيها الاستاذ عزورى وفرقة الاذاعة
٠٠	٨	برنامج المساء وفيه اخبار الجريدة الرسمية ونشرة الاخبار الثانية
٣٠	١٠	نشرة الاخبار الليلية.

الجمعة فى ٢٩ آب ١٩٤١

٢٠ ـ ١٢	٥٠ ـ ١٢	القرآن الكريم — الشيخ محمد على حمد
٣٠	٢	نشرة الاخبار الاولى
٠٠	٦	القرآن الكريم — الشيخ حسين ابو سنينه
١٥	٦	لمع الاخبار ونظرات اليوم
٣٠	٦	الملابس العربية —١— ملابس الرجال حديث للاستاذ ياسين الخالدى
٤٥	٦	حديث المناهج الاخلاقى (٩) للاستاذ الشيخ سليمان الجعبرى
٠٠	٧	غناء شعبى — السيدة رجاء وفرقة الاذاعة
١٥	٧	قصيدة (حمامة الوادى) يغنيها السيد كاظم السباسى وفرقة الاذاعة
٣٥	٧	معزوفات مختارة تقدمها اوركسترا الاذاعة العربية
٠٠	٨	برنامج المساء وفيه نشرة الاخبار الثانية
٣٠	١٠	نشرة الاخبار الليلية

السبت فى ٣٠ آب ١٩٤١

٣٠	٢	نشرة الاخبار الاولى
٠٠	٦	القرآن الكريم — الشيخ اسماعيل المرتجى
١٥	٦	لمع الاخبار ونظرات اليوم
٣٠	٦	مسامرات الاحداث
٥٠	٦	حديث المناهج — التراجم (٩) ملك ناصف (باحثة البادية) للاستاذ ربحى كمال
٠٥	٧	برنامج مسجل
٣٥	٧	عزف منفرد على السنتور
٤٠	٧	حفلة غنائية تقدمها السيدة فاطمة محمد وفرقة الاذاعة
٠٠	٨	برنامج المساء وفيه نشرة الاخبار الثانية وخلاصة انباء الاسبوع
٣٠	١٠	نشرة الاخبار الليلية

(قصة الاسبوع)

في الميدان

للاستاذ خليل بيدس

روى ضابط كان فى جيش نابوليون، ورافقه فى حملته الى مصر، قال:

عرفت فى حياتى جمهورا من رجال الوغى وأبطال الميدان، الذين صرعوا فى الحروب التى أثارها نابوليون، ولكنى لم أر من يفوق كل هذا الجمهور، الا نابوليون، ورجلا آخر كان أقرب شبها اليه من كل انسان.

وقد بهر نابوليون عقول الناس من كل جيل وأمة ببسالته واقدامه، وكتب عنه المؤرخون الاسفار الضخمة، ووصفوه بالجرأة والحدة والذاكرة العجيبة والبطولة وغير ذلك من اوصاف العبقرية والنبوغ، ولكنهم لم يجيدوا وصف كبريائه، وهى أبرز صفاته وغرائزه على الاطلاق.

فقد كان وهو فتى وضابط صغير، كثير الخيلاء كثير الزهو والاعجاب بنفسه، يزدرى رفقاءه الضباط، ومن كان فوقه او دونه رتبة على السواء. وكانت كبرياؤه هذه، تنمو وتزداد على الايام، حتى جاوزت كل حد، وبات يعتقد، أن ليس فى الكون من يماثله ادراكا ودهاء وعظمة.

ولم يكن منا نحن جماعة الضباط، من لم يعترف لنابوليون بالتفوق والأسبقية بكل شىء. فقد كان فى نظرنا أعلانا جميعا. وكنا نشعر باننا مسوقون امامه بقوة لا تقاوم... غير ان الضابط الذى أروم ذكره فيما يلى، كان منفردا عنا، وقد «اجترأ» ان يشبه نابوليون بكل شىء، حتى بزهوه وخيلائه ايضا.

وهذا الضابط، هو رفيقنا وصديقنا كالاس. وكان من أسرة عريقة فى الحسب، وقد تثقف بالعلوم والآداب العصرية، حتى فاق رفاقه الضباط، وكان فى نظرهم كبيرا ومحترما. وكان فوق ذلك جميلا مهيبا لطيف المعاشرة دمث الاخلاق. ولن أنسى منظره الجميل الرائع، يوم كان يمتطى جواده المطهم، ويسير فى طليعة فرقته. ولا أظننى رأيت فى زمانى، من يحسن ركوب الخيل كالضابط كالاس، فقد كان وهو فى هذه الحالة أشبه بملك عظيم بين رعيته. وأين منه الجنرال نابوليون نفسه، وهو فى صهوة جواده، فقد كان ضئيلا حقيرا بالنسبة اليه

وكان كالاس فوق كل ذلك خبيرا بفنون الحرب والجلاد، شجاعا باسلا جريئا، لا يخشى شيئا، ولا يحسب للموت حسابا. وقد أبلى فى الحرب الايطالية أحسن بلاء، وكان ينبئنا قبل كل موقعة من مواقعها، بالخطة التى كان نابوليون يعزم عليها، وكان يصيب كبد الحقيقة بكلامه كل مرة كأنه كان فى ضمير نابوليون، او كأن نابوليون أطلعه على كل صغيرة وكبيرة من خططه.

وكان كالاس مع جهره بعدم الفائدة من الحملة المصرية، فى مقدمة الابطال والمجاهدين، لا يأخذ لنفسه راحة ولا يفتر عزمه. ولما كنا نقطع فيافى الرمال المحرقة فى طريقنا الى القاهرة، وقد



قسم من الدبابات العظيمة التى قدمتها نيوزيلندا للامبراطورية البريطانية لتناضل بها هتلر.

خارت عزائم الجنود، وارتفعت اصواتهم بالشكوى والتذمر، كان هو يطوف بهم، يستفز الهمم ويدعو الى الثبات والاقدام.

وبلغنا اخيرا القاهرة واضطر العدو المنهزم امامنا، ان يقف عند الاهرام لمقابلتنا. وكان قائد فرقتنا قد مرض فجأة، ووكل الى كالاس قيادة الفرقة، فقادها بما لا مزيد عليه من المهارة والشجاعة، فزعزع قوة المماليك، ثم ضربهم ضربة كان فيها القضاء عليهم. ولم يخف ذلك عن عين بونابرت النقادة. فلما كان بعد ايام وقد جاء نابوليون يعرض الجيش، وفى عزمه ان يرقى كالاس، ويمنحه وسام الشرف على بسالته، اذ كبا به الجواد فجأة، وكاد نابوليون يسقط الى الارض، لو لم يبادر اليه كالاس كالسهم المناطق، ويقيل عثرة الجواد.

وكان ذلك اكثر مما تحتمله كبرياء نابوليون. فامتقع لونه وارتجف، وظهر الغيظ فى وجهه، وبدلا من ان يشكر كالاس ويكافئه بالوسام رمقه بنظرة غضب، ثم قفل راجعا بسرعة، لا يلوى على شيء، فدهشنا، ولكن كالاس لم يدهش وقال لى مازحا: ان نابوليون قد غضب، لانى أسرعت لنجدته، فأظهرت بذلك تفوقى عليه فى الفروسية..

وكنا فى احدى الليالى بقرب خيمتنا، وقد أقبل للسمر اكثر رفاقنا الضباط. وكان قد نمى الينا فى النهار، ان الاميرال نلسن الانكليزى، قد احرق اسطولنا عند ابى قير، فكان حديثنا تلك الليلة، عن هذا الحادث المهم، وأخذ كل منا يتكهن بما سيكون فى اعقاب ذلك. وكان كالاس ساكتا لا ينبس ببنت شفة، وقد أحرجته اقوال الحضور، فقال: اما وقد خسرنا الان الاسطول، فلم يبق فى الامكان الرجوع الى فرنسا، او الزحف الى الهند... ولا شك ان الجنرال نابوليون سيزحف بالجيش بعد هذه الكارثة الى فلسطين، فيجتاز سواحلها من الجنوب الى الشمال، الى ان يستولى على عكاء، ثم يزحف منها الى سوريا وآسيا الصغرى، وفى نيته ان يعيد تكوين الامبراطورية البزنطية...

وما بلغ كالاس هذا الحد من الكلام، حتى سمعنا من جوف الظلام قائلا يقول بصوت اجش: من هو هذا الخطيب المصقع بينكم، الذى يرسم الخطط الحربية وينشىء الممالك؟

فعرفنا انه صوت نابوليون نفسه، فجمدنا خوفا... ثم رأينا نابوليون وقد أقبل، فوقفنا، وقد رفع كل منا يده للسلام... ورآنا هو على ضوء المصابيح، واخذ يتفرس فينا واحدا واحدا، وكان قد قطب وجهه وزم شفتيه علامة الغضب، ووقف ينتظر الجواب.

فبرز كالاس من بيننا وقال بلا وجل: وهل يحظر على الضباط، ان يتحدثوا بما سيكون من انتصارات قائدهم الاكبر؟

فارتعش نابوليون حين رأى كالاس، وازداد اضطرابا عندما سمع كلامه فقال: ولكنى لا اريد ان يتوهم ضباطى الصغار، انهم اصبحوا قادة، بمجرد مهارتهم فى ركوب الخيل... ولذلك فانا أرجو ان تكون ياهذا، على اتم الاهبة، للعودة الى فرنسا غدا، ومعك رسائل مهمة منى الى الحكومة فى باريس... ولعلك تصلح ان تكون مفيدا لفرنسا ساعيا، اكثر منك جنرالا...

قال ذلك بازدراء وحول ظهره يريد الرجوع، فقال له كالاس: لك يا حضرة الجنرال أن تأمر فتطاع، ولكن ليس لك ان تهين ضابطا فى جيش الجمهورية... ولو كان فى طاقتى، لطلبت منك الترضية على هذه الاهانة فى الحال.

فصاح نابوليون مزمجرا: الترضية؟.. وكيف بلغت منك الجرأة ان تقابلنى بهذه القحة؟.. فحذار ان تقع عينى عليك مرة اخرى، لئلا أعطيك الترضية التى تستحقها...

وعاد نابوليون من حيث اتى. وعاد كالاس الى الحديث، فقال بتمام السكينة: لقد غلبت نابوليون مرتين. ففى المرة الاولى أظهرت له أنى أبرع منه فى الفروسية، وفى الثانية أن لى رأسا، لا يقل عن رأسه معرفة وتفكيرا. وستكون غلبتى على هذا «الكورسكى» فى المرة الثالثة اشد ايلاما...

وفى اليوم التالى، جاء قائد فرقتنا وسلم لكالاس الرسائل التى امر نابوليون بحملها الى فرنسا. وكان القائد يحب كالاس حبا عظيما، وقد ساءه فراقه كما ساءنا، ولم يخف اضطرابه عليه من الوقوع اسيرا فى ايدى الانكليز فى البحر، وقد قال له: واذا اتفق وأسرت، فاياك ان يطلع العدو على هذه الرسائل.

فقال كالاس ضاحكا: كن براحة بال من هذا القبيل يا سيدى...

ثم ودعنا وانطلق فى مهمته، ووجهه يطفح بشرا، كأنه ذاهب الى وليمة.

وبعد بضعة اسابيع، صدرت اوامر نابوليون بالزحف الى فلسطين... وقد اجتزنا الصحراء واستولينا على يافا... ولم يشأ نابوليون ان يزحف الى القدس، بل ظل مواصلا سيره على الشطوط البحرية، ووجهته عكاء.

وكنا نظن ان هذه المدينة، لن تقوى على المقاومة طويلا، غير ان الامر كان بعكس ما ظننا.. وكان نابوليون قد أرسل اليها من يافا بمدافع الحصار الضخمة بحرا، فبصرت بها احدى سفن الاسطول الانكليزى، وغنمتها وأسرت رجالها.. وجاء الاسطول فوقف تجاه عكاء، وأنزل الى الاتراك كثيرا من المدافع والمهمات. ونصبنا نحن ما كان لدينا من المدافع الصغيرة، وضربنا الحصار على المدينة، واخذنا نرشق اسوارها بالقنابل.

ولكننا كنا كلما ثغرنا فيها ثغرة نهارا سدها الاتراك ليلا... وهكذا طال بنا الامر وجهدنا التعب والنضال. ولم يكن عندنا شك فى ان حامية المدينة على أتم الاهبة، وقيادتها فى احسن حال. ومما زاد فى الطين بلة، ان الاسطول الانكليزى كان يساعد الاتراك احسن مساعدة، واخذ يمطرنا بوابل قنابله، فزاد فى خسارتنا وأحبط كل تدابيرنا...

ولم ير نابوليون اخيرا، الا ان امر بتوجيه كل نيراننا الى مكان واحد من الاسوار، وكان ذلك آخر ما بقى لدينا من الجهد، فثغرنا المكان، ثم هدمنا جانبا من السور حوله. وتقدمت بعض كتائب جيشنا ودخلت المدينة: وكنت انا احد رجال هذه الكتائب... وكانت نيران العدو قد خمدت فجأة، ورأيت بعينى عشرات المدافع، قد نصبت فى بعض ابراج المدينة، ووقف رجالها خلفها، ينتظرون اشارة قوادهم... فهلع قلبى، والتفت لأحذر رفاقى، وكنت قد تسلقت صخرة، فزلت قدمى وسقطت الى الارض... وكانت مدافع العدو قد اخذت تقذف حممها... فالتفت واذا برجالنا قد تبدد شملهم، واخذوا يرجعون القهقرى، وقد سقط منهم عدد كبير... فنهضت لأنجو مع الناجين واذا بى اسمع من جهة العدو، من ينادينى باللغة الفرنسية باسمى، فارتعشت، وقد خيل الى انى اعرف هذا الصوت، والتفت جهة المتكلم، واذا بى أرى صديقى كالاس، وقد وقف وهو ممتط جواده فى مكان مرتفع بالقرب منى، وكان قد اشار الى رجاله ان يكفوا عن اطلاق النار على، ثم بسم وقال: قل لقائد فرقتنا ان الرسائل قد مزقتها يوم وقعت اسيرا فى ايدى الانكليز... وقل للكورسيكى ان الذى أحبط مسعاه، هو انا... فقد أطلعت الاميرال الانكليزى على الخطة التى نواها نابوليون، وبذلك أفسدت عليه كل تدابير، وبددت أحلامه الذهبية... وقل له ايضا، ان قائد حامية عكاء التى أنزلت بك كل هذه الاهوال، هو الضابط كالاس.... فقد انتقم الان لنفسه وطعن كبرياءك الطعنة النجلاء...

وعاد، وعدت... ولما خرجت من الاسوار قابلنى نابوليون وهو يفور من الغضب، وقد استوقفنى وقال: أراك خارجا من المدينة... أفلا تعلم اذا كان السر سدنى سميث، هو الذى يقود حاميتها؟

فقلت: كلا ايها الجنرال، وانما قائد المدينة، هو الضابط كالاس...

وما كدت أنطق بهذا الاسم حتى اكفهر نابوليون، ولم يسمع بقية كلامى، بل حول ظهره وسار فى طريقه، وقد أكب بذقنه على صدره، وغرق فى التأمل...

ولما كان صباح اليوم التالى، صدرت الاوامر بالانسحاب، فرفعنا آلات الحصار، وعدنا عن اسوار عكاء، وقد أفعم الحزن نفوسنا، ومزق قلوبنا......

جهود دائرة الصحة في ...

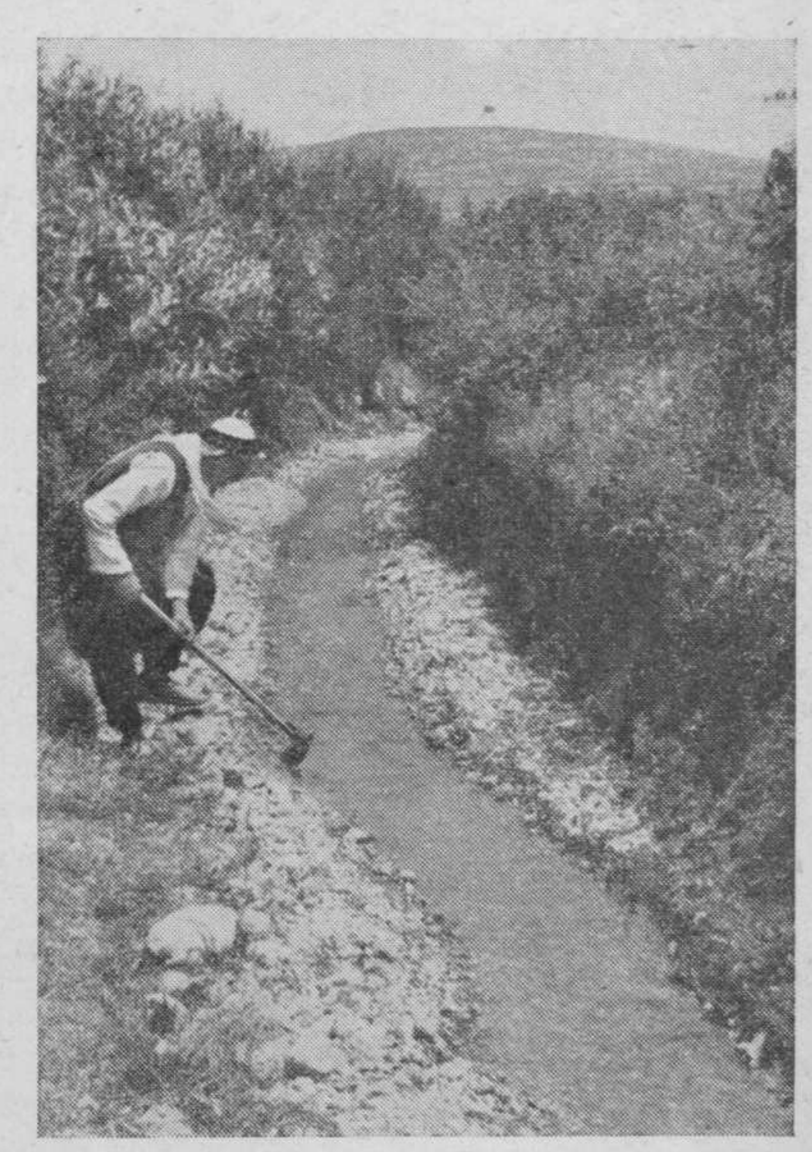




الصورتان العليان لمستنقع «ملط» بقرب قرية النعانه الذى جـفف مؤخرا. وقـد كان كثير من الاهلين يعيشون حول هذا المستنقع فيصابون بالملاريا الى ان انقذتهم منها دائرة الصحة.



كان وادى الصرار مركزا مهما لانتشار الحميات فى منطقة واسعة، ويرى فى هذه الص...
لفتح السد مرة فى الاسبوع لتجرى المياه ضمن الانابيب الظاهرة فى قاعدة ال...



تزال جميع الاعصاب والقصب من مجارى المياه حتى لا تحول دون سيرها ثم يصب الزيت مرة فى الاسبوع لابادة بيض البعوض.

مقاومة الملاريا بقضاء الرملة



كان وادى المنصورة فيما سبق سببا فى انتشار الملاريا. اما اليوم فانه اصبح ـ كما تدل هذه الصوره ـ نقيا غير مضر، بانشاء سد ارضى بسيط حيث تجتمع المياه قرب النبع وبذلك يجف الوادى المنخفض ثم تطلق المياه مرة واحدة فى الاسبوع فتغسل الوادى. وعمليه جمع الماء ثم اطلاقه تحول دون تفقيس البعوض.



موظفان بدائرة الصحة يفحصان مياه احد الوديان للتيقن من وجود بيض البعوض فيها.



صورة السد الارضى الذى انشىء ـ كسد وادى المنصورة ـ ليحفظ للوادى جفافه، ثم السد وبذلك استحال على البعوض المسبب للملاريا ان يفقس فى ذلك المكان.

السينما المتجولة في خدمة الفلاح



لم يكن يدور فى خلد القروى القابع فى قريته، الذى كان يسمع او يقرأ فى الجرائد اخبارا عن السينما، انه سيرى فى قريته الصغيرة المنعزلة افلاما سينمائية جميلة رائعة. وقد كانت الحفلات التى نظمت فى قريته وشاهد خلالها مناظر سينمائية مفاجأة عظيمة له، اعطته فرصة سانحة للتفرج والترويح عن النفس والاستفاده معا.

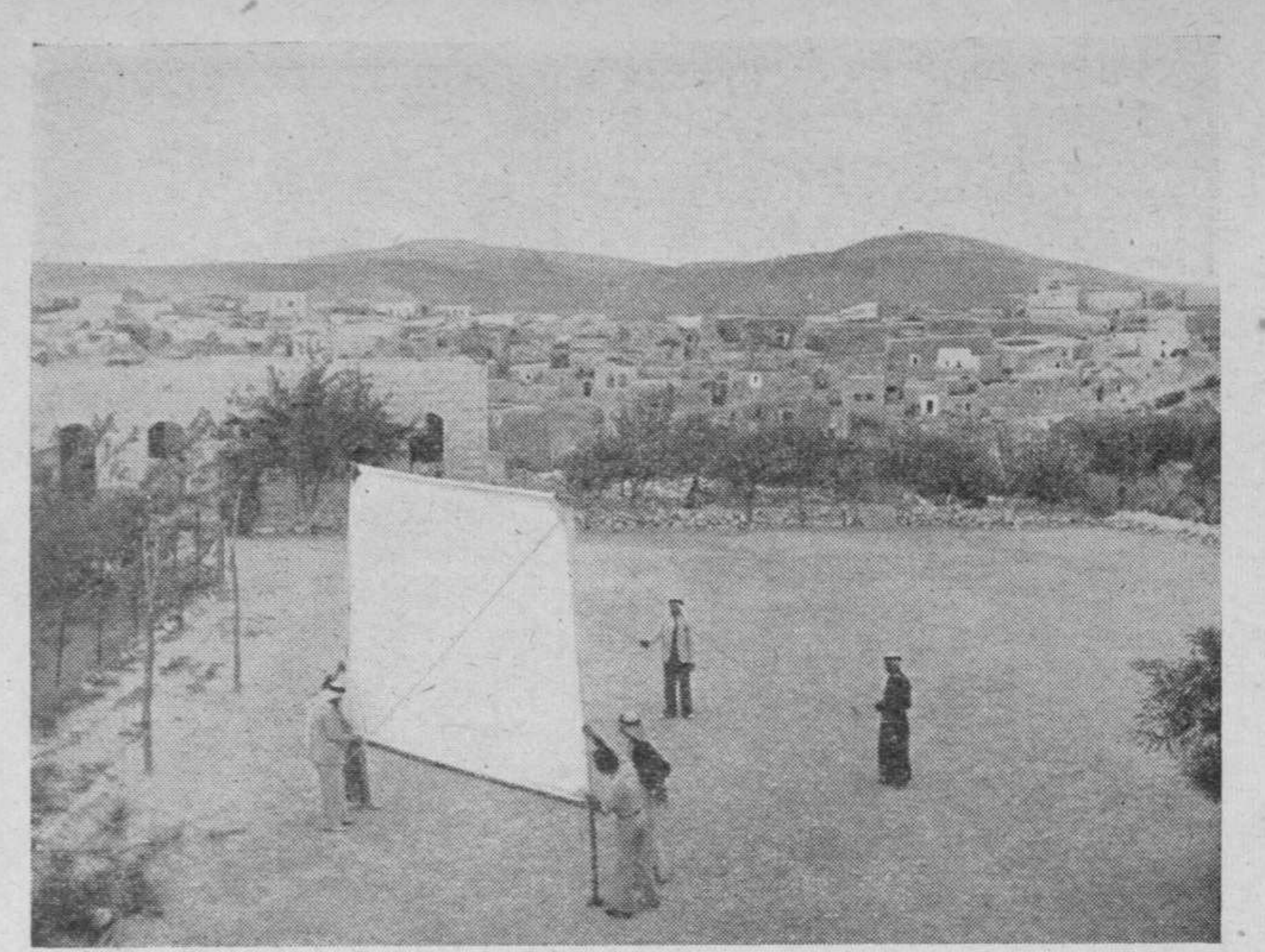
والواقع انه جد شاكر للحكومة التى حققت له حلمه السعيد، وخففت عنه عبء الانتقال الى المدينة، وتكبد المشقات والنفقات لرؤية الافلام السينمائية التى لا تنحصر

(فوق) الاستاذ كاشف مراد يلقى كلمته على القرويين شارحا لهم فوائد الافلام التى ستعرض عليهم.
(تحت) سيارة السنما المتجوله فى طريقها الى احدى القرى.

فائدتها فى الترفية والتسلية بل تتعدى ذلك الى اعطائه دروسا قيمة تنفعه فى حياته وتدله على خير الطرق لزيادة انتاجه الزراعى حتى يدر عليه ربحا وفيرا.

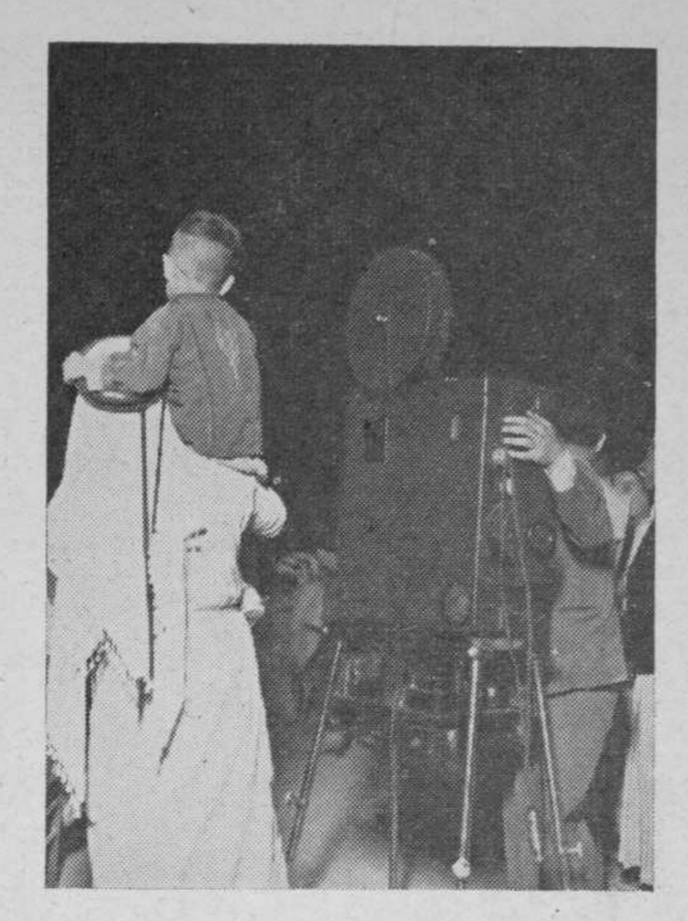
لم تكن فكرة السينما المتنقلة وليدة الصدف، بل نتيجة درس عميق كان موضع عناية الحكومة منذ زمن بعيد حتى نفذ المشروع وجاء باحسن الثمار، وها هى السينما تجوب القرى العربية من شمال البلاد الى جنوبها وتلاقى من الاعجاب والتشجيع ما يفوق حد الوصف.

فى اوائل عام **١٩٤١** وقفت سيارة السينما امام مكتب المطبوعات فى القدس الذى يعود اليه الفضل الاول فى تنفيذ هذا المشروع الجليل الفوائد، ومن هناك تحركت الى اريحا وقدمت لسكانها اول عرض سينمائى، وكانت



نصب الشاشة البيضاء فى ساحة احدى القرى

ابناء القرى يسرعون الى استقبال سيارة السنما المتنقلة.



قروى يحمل طفله الصغير على كتفه ليشاهد حفلة عرض سنمائى نظمت فى قريته.

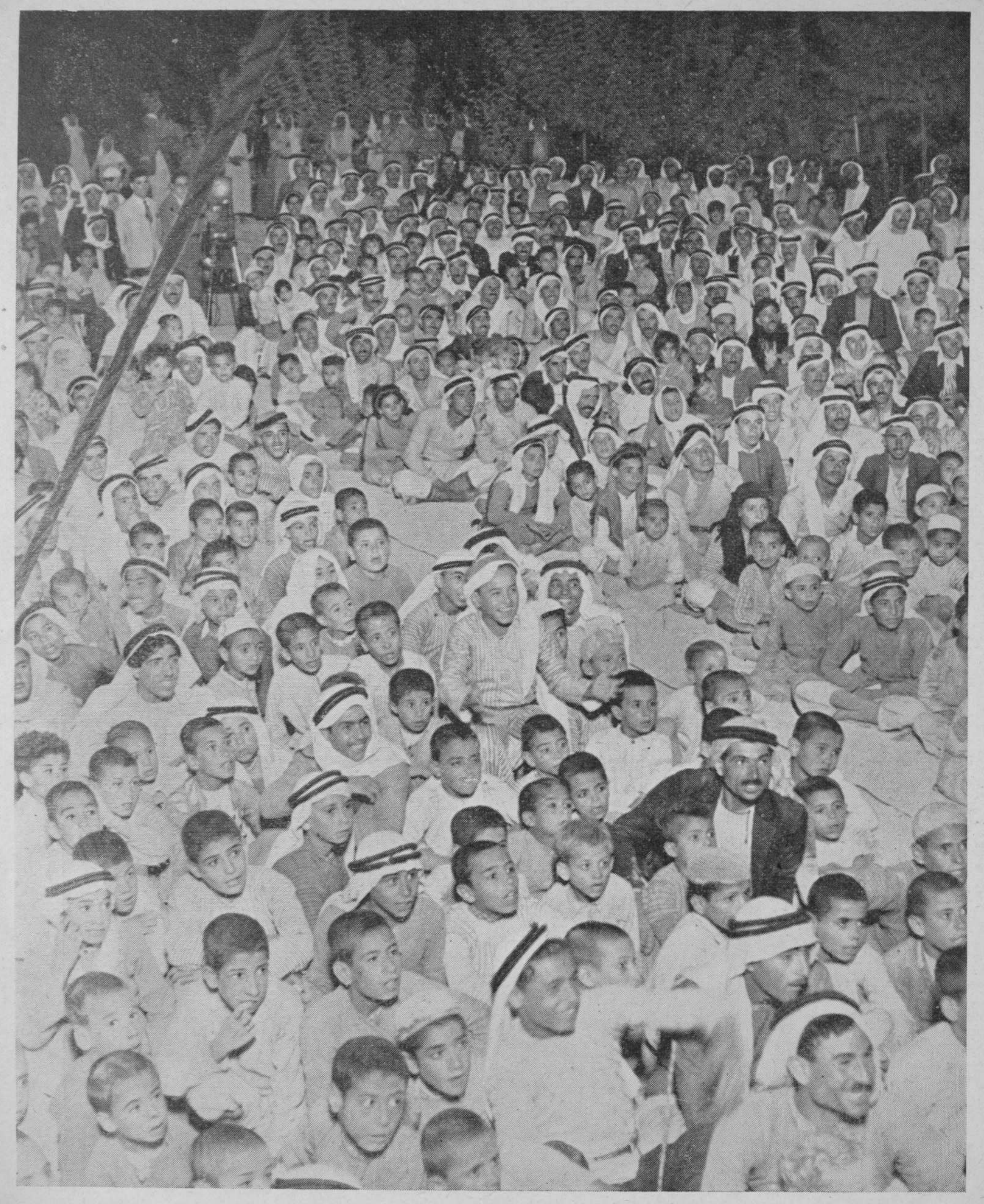
هذه الحفلة بشرى ومفاجأة لسكان اريحا الذين اغتبطوا وملأ البشر قلوبهم.

وكانت الغاية الاولى من هـذه السينما هى الترفيه عـن الفلاح وتزويده باحـدث الانباء. ولكن السينما لم تقف عند هذا الحد. بل قدمت للفلاح فوائد عظيمة القيمة، فبلادنا زراعية قبل كل شىء والزراعه مورد ثروتها الرئيسى، وقد توراثنا فلاحة الارض جيلا بعد جيل. لكننا حـرصنا عـلى اتباع طرق اباثنا الاولين فى الاستفاده من الزراعة ولم ندخل على تلك الطرق تعديلا يتناسب مع رقى الفنون الحديثه والآلات الميكانيكية العصرية حتى تغل اراضينا وتنتج كميات اوفى من المحصول الذى اعتدنا الحصول عليه، ولذلـك صنعت الحكومة افـلاما سينمائية لارشـاد المزارعين وتعليمهم الطرق الفنيه الحديثه فى فـلاحـة الارض وكان اول هذه الافلام، فلم الزيتون الذى اخرجته ايد عربيه فحـاز الاعجـاب والتقدير من كل من رآه، وكان تأثيره على نفوس الفلاحين عظيما، حتى بدأوا فى تطبيق الارشادات والنصائح الوارده فيه، سواء فى العناية بشجر الزيتون او قطفه او عصره.

وعلى اثر نجاح هذه التجربه اخرجت الحكومة فلما ثانيا عن زراعة الحبوب وطرق الحصاد الحـديثه. ثم فلما ثالثا عـن زراعـة الخضار ورابعا عن الحدائق وخامسا عن تربية الطيور الداجنة حتى يستفيد الفلاح منه ويقبل على هذا النوع من العمل الزراعى لتستغنى البلاد عـن استيراد الدواجن والبيض مـن الخارج.

هذا شىء قليل عن السينما المتجولـه وسنشرح للقراء فى الاعداد القادمه رحلاتها والاماكن التى زارتها وتأثيرها عـلى السكان والفوائد التى جنوها منها مع ذكر آراء بعض من شاهدوها وما احدثته فى نفوسهم من أثر.

جماهير القرويين الذين هرعوا لرؤية الافلام السنمائية وتراهم يفترشون الارض ويتابعون عرض الفلم باهتمام عظيم.



صورة رائعة لجموع القرويين الذين جاءوا من مختلف الاماكن لرؤية الافلام السنمائية، ويبدو الاغتباط والبشر على وجه كل واحد منهم.

ننشر سيرة المستر تشرتشل ابتداء من هذا العدد: وسنخصص لها صفحتين من كل عدد، وقد الف هذه السيرة الاستاذ فؤاد صروف محرر مجلة المقتطف المصرية الغراء:

تشرشل رجل الساعة في العالم

اصله ودراسته

ان ونستن تشرتشل حفيد دوق، وسليل بطل حربي مشهور يدعى جون تشرتشل، أحرز فى عصر الملكة آن انتصارات حربية باهرة فمنحته دوقية فاختار لها اسم «مولبورو» مع أن قصره كان مشيدا فى بلدة بلنهيم بمقاطعة اوكسفوردشير.

ولكن ونستن ليس من الرجال الذين تشركهم فى ذهنك، عندما تراه أو تقرأله، باسماء النبلاء من أصحاب الالقاب الرفيعة والتقاليد المتحجرة. وقد كان النبلاء الانجليز فى العصور السابقة قلما يخرجون عن نظام رتيب فى حياتهم، يحيطه الوقار والترفع، ونادرا ما كانوا يقدمون على النزول الى معترك الحياة لشق طريقهم الخاص فى ميدان من ميادينها، ونبلاء مولبورو من سلالة ذلك الدوق الأول لم يخرجوا عن هذه التقاليد. وقلما تجد أسماءهم مكتوبة فى سجلات الامبراطورية مع بناتها.

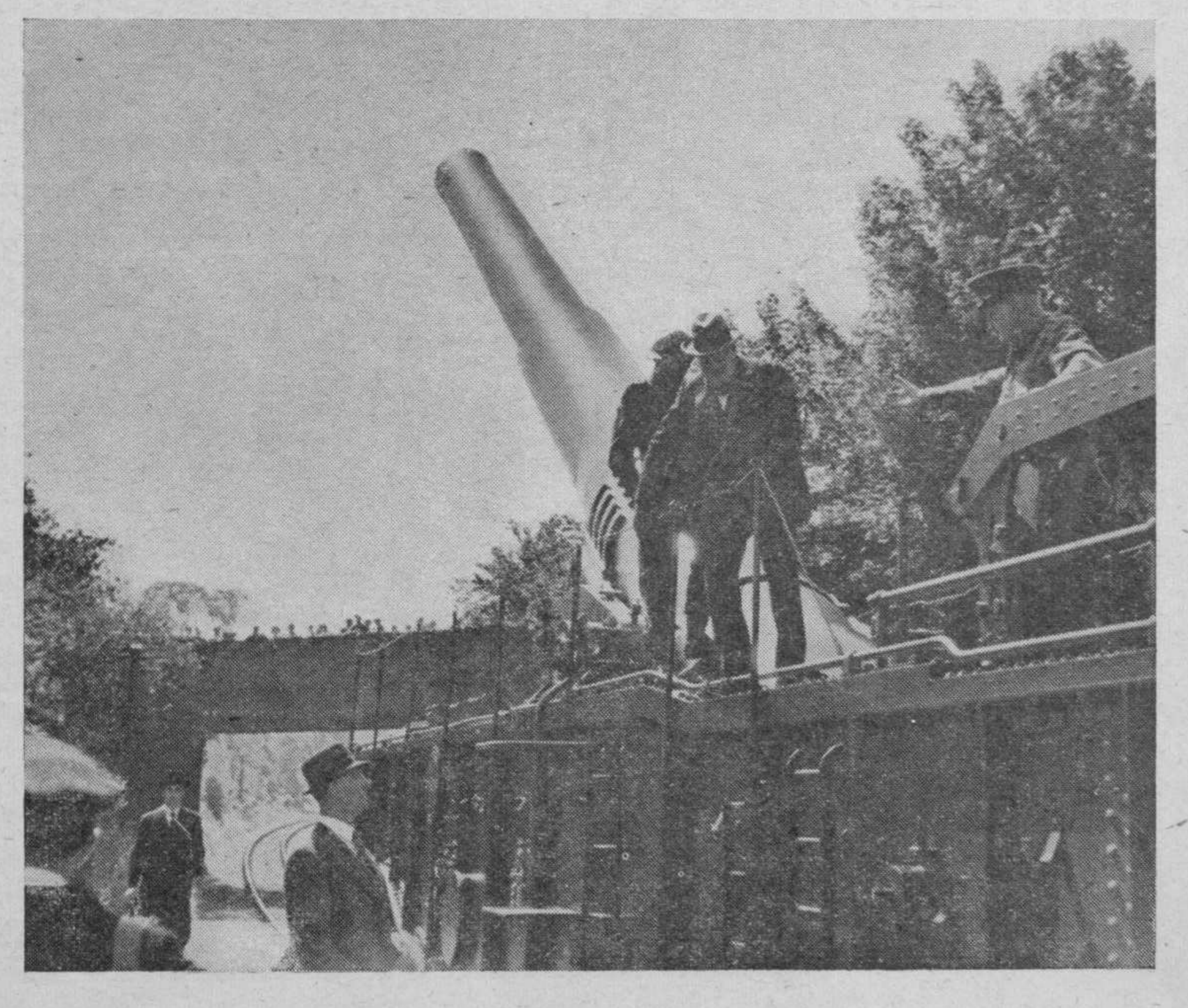
الا أن دوق مولبورو السابع كان له ابن نزل الى معترك السياسة وأحرز منزلة عالية فيه وقلد منصب وزارة المالية. ذلك الابن كان لورد راندولف تشرتشل وابنه هو ونستن تشرتشل الذى أحرز فى خدمة الدولة منزلة وشهرة تفوقان أرفع ما بلغه والده

وونستن فخور بانه متحدر — ومن لا يفخر فخره — من ذلك العبقرى الحربى الذى انتصر فى معارك بلنهيم وراميليز واودينيارد ومالبلاكيه. ولكن هل تكفى قطرات دم ذلك القائد العظيم الجارية في عروق ونستن لتعليل عظمته وعبقريته أو لعل دخول دم غريب فى عروقه من العالم الجديد كهرب قطرات الدم القديم الجارى فى أسرة تشرتشل العريقة، فأفضى الامتزاج الى انجاب هذا النابغة الذى يشرف على مقدرات بريطانيا — وجميع الشعوب الحرة بالاشتراك مع زعمائها.

ذلك بأن اللورد راندولف والد ونستن التقى فى احدى الحفلات الاجتماعية الرياضية بفتاة أميركية تدعى «جين جيروم» فعرفا معا الحب من أول نظرة.

كان اللورد راندولف الابن الثالث لدوق مولبورو السابع. وكانت «جين» كريمة لنرد جيروم النيويوركى وهو من أبرز الشخصيات التى ظهرت فى الولايات المتحدة الأميركية قبل خمس وسبعين سنة.

كانت سنة ١٨٧٣ فالتقيا فى أسبوع حفلات السباق المائى بكوز. كانت هى فى التاسعة عشرة من عمرها وكان هو فى الرابعة والعشرين. وبعد انقضاء يومين على تعارفهما طلب يدها فقبلت، ولكن طريق الحب لم يكن خاليا من الاشواك أذ قامت العقبات من الناحيتين، عقبات التقاليد «الدوقية» واعتراض الوالدين معتذرين بصغر السن. غير أن المجال لا يتسع لقص قصة هذا الغرام فاذا شئتها فاطلبها فى ما كتبه ونستن عن سيرة والده فى نثر بليغ وتحقيق واف.



المستر تشرتشل يفتش اقوى مدفع فى العالم، المدفع الجهنمى الذى يطلق قذائفه من انجلترا عبر القنال على فرنسا المحتلة:

ولكن العقبات ذللت، فزفت جين الى اللورد راندولف فى سنة ١٨٧٤ وعقد القران فى السفارة البريطانية بباريس، لأن العروس كانت مقيمة مع والدتها فى مدينة النور. وفى الثلاثين من شهر نوفمبر من تلك السنة وضعت أللايدى راندولف تشرتشل فى قصر بلنهيم بانجلترا ولدا ذكرا.

هذا الولد كان. ونستن موضوع هذه الرسالة.

وقبل أن ننتقل من هذا الموضوع لابد من كلمة عن لنرد جيروم جد ونستن لأمه، لأنه من السائد بين متتبعى حياة ونستن تشرتشل ان جانبا كبيرا مما تتصف به حياته من نشاط زاخر وهمة عالية وجهد لا يمل ولا يفتر، يعود الى ماورثه من ناحية أمه.

كان لنرد جيروم غندما تزوجت كريسته اللورد راندولف، صاحب جريدة «نيويورك تيمس» ومحررها. وكان قد جمع ثروة كبيرة وخسرها فجمع ثروة كبيرة ثانية. وهو منشىء الحلبتين الاولين لسباق الجياد فى أميركا فيعتبر بحق أحد آباء «رياضة الملوك» فى تلك البلاد. ومما يروى دليلا على قوة شخصيته ان جماعة من المشاغبين هاجمت ادارة النيويورك تيمس فى اثناء الحرب الاهلية الاميركية. وكان جيروم قد احتاط لمفاجأة من هذا القبيل فسلح رجال التحرير وعمال المطبعة بالبندقيات بل اشترى بطارية من المدافع وحفظها فى دار الصحيفة. فلما أقبل المشاغبون أنذرهم بما ينتظرهم فلم يبالوه فلم يتردد فى اصدار الامر الى رجاله بتوجيه السلاح اليهم فردوا على أعقابهم بعد ما سفك دم بعضهم.

وقد ظلت ابنته اللايدى راندولف تشرتشل — والدة ونستن — مدى جيلين كاملين أميرة من أميرات الحياة الاجتماعية وكوكبا من أبهى كواكبها لما اشتهرت به من الجمال والرونق والفطنة وسرعة الخاطر. وقد قال ونستن فيها : «كان لوالدتى تأثير عظيم فى حداثتى. اذ كانت تتلألأ أمامى كنجمة المساء. أحبها ولكن عن بعد. وكانت تبدو لى دائما كأنها أميرة خرافية».

أما اللورد راندولف — والد ونستن — فلمع فى سماء السياسة كالشهاب الخاطف حوالى سنة ١٨٩٠ ووصف حينئذ بأنه «قوة طبيعية عاصفة فى ميدان السياسة البريطانية». تقلد وزارة المالية، وكان على وشك منازعة لورد سالسبورى زعامة المحافظين، ورآسة الوزارة ولكنه سقط كالشهاب، اذ أصيب بمرض أضعف قواه العقلية أولا ثم سلبه نعمة الحياة نفسها.

أما ونستن فلم تبد عليه مخايل النجابة وتوقد الذهن فى صغره. ولو بدت لكان على الغالب الآن قطبا من أقطاب القانون فى بريطانيا. ولكن القدر أراد شيئا آخر فكانت وسيلته الى ما يريد اللعب التى كان ونستن يداعبها فى حداثته. وكانت تلك اللعب تماثيل جنود من الصفيح. وكان اللعب بها تسليته المقدمة على غيرها. فكان يتولى هو قيادة جيش منها ويتولى شقيقه قيادة جيش آخر. وكان عدد هذه الجنود — الدمى — الفا وخمسمائة: وكان الشقيقان قد اتفقا على أن تكون جنود جاك — شقيق ونستن — من السود لا تملك شيئا من المدافع بينما جيش تشرتشل كان من البيض وكان فى وسعه أن يعبىء ثمانية عشر مدفع ميدان علاوة على مدافع حصار أخرى.

وفى أحد الأيام دخل اللورد راندولف حجرة الشقيقين، وكأنه فيلد مارشال جاء يفتش وحدات الجيش. وكانت الجنود مصفقة متأهبة للقتال. فوقف اللورد عشرين دقيقة يتأمل فى المشهد الذى أمامه فرأى فيه من براعة التنسيق والتصفيف، والتقديم والتأخير، ما حرك اعجابه فالتفت الى ونستن وقال له : أتريد أن تكون جنديا. فجال فى ذهن الفتى أن قيادة جيش من الأمور التى يتوق اليها فرد فى الحال بالايجاب.

فقرر الجواب مصيره. ذلك أن والده أخذ جواب ابنه دليلا على ميله الطبيعى. فبدأ يعده للجيش.

ما أغرب أساليب الحياة فى تحقيق أغراضها فى الناس وبهم. وما أعجب طرائقها فى ربط التافه والحقير بالعظيم والجليل من الأمور ! فلو لم يلعب ونستن تشرتشل بجنود الصفيح، لوجه على الغالب الى دراسة القانون لا الى دراسة العلوم الحربية والانتظام فى الجيش. ولو وجه الى دراسة القانون، لما اشترك على الغالب فى الحروب التى اشترك فيها وهو فى ميعة الشباب، ولما اشتهر وبلغ مجلس النواب وهو فى السادسة والعشرين من العمر، ولما تقلب فى المناصب الوزارية تقلبا سريعا، ولما تقلد وزارة البحرية وهو فى السادسة والثلاثين من عمره، ولما عبأ الاسطول البريطانى على مسؤوليته الخاصة قبل صدور المرسوم بذلك عندما لاح له احتمال نشوب الحرب مع المانيا فى صيف ١٩١٤. ولو لم يعبئه ونشبت الحرب والاسطول غير معبأ لكان انتصار المانيا فى بدء الحرب كبير الاحتمال.

ولو كان اللورد راندولف يظن أن ابنه ونستن متوقد الذهن حاد الذكاء لما كفى مشهد جنود الصفيح وحسن تنسيقها وتصفيفها لحمله على توجيه ابنه الى الجيش. ولكنه كان يظن أن ونستن لم يبلغ من الذكاء مرتبة تمكنه من النجاح فى دراسة القانون وممارسة المحاماة والقضاء.

فذهب ونستن أولا الى مدرسة هارو، مع أن الاسرة جرت على عادة ارسال أبنائها الى مدرسة ايتون. ولكن صدر ونستن كان ضعيفا فاتجه الرأى الى أن مدرسة هارو وهى على أكمة، أصلح له من منافستها القائمة على ضفة نهر. ولو لم يكن مدير مدرسة هارو رجلا بصيرا بالطلاب ومواهبهم لأوصدت أبواب هارو فى وجه سليل مولبورو لأن أوراق الامتحان التى قدمها لم تكن تؤهله للانتظام فى تلك المدرسة الشهيرة.

لم تكن أيام هارو من أيامه السعيدة. وكأنه أحس أنه ليس فى البيئة التى تؤاتيه. لم يكن يشكو من الدروس واعدادها ولكنه كان يشكو الى ذات نفسه أنه لا يتبين فيها معنى أو غرضا. ذلك بأنه كان يتوق فى قرارة نفسه الى شىء عملى يتعلمه ويمارسه — أن يكون صبيا ينقل الرسائل أومساعد بناء يرصف الطوب أو ابن بدال يعد واجهة المخزن لاستيقاف أنظار المشترين. وقد قال هوفى وصف هذه الفترة من حياته انه لو أتيح له عمل من هذا القبيل لافاد منه أكثر مما أفاد من المدرسة ولاتيح له أن ينعم بصحبة والده وعطفه، قال : «ولأصبت فى ذلك غبطة عظيمة».

ولكن انشغال اللورد راندولف بالسياسة، وانصراف ونستن الى الدراسة حالا دون هذه الصحبة التى أرادها الفتى فلم يدر بينه وبين والده الحديث على مسائل الحياة الخطيرة الا ثلاث مرات أو أربعا. لأن الوالد توفى وابنه لا يزال فى الحادية والعشرين من العمر.

ولكن ونستن صحب أباه وعرفه معرفة وثيقة بعد وفاته لأنه اكب على كتابة ترجمته ومما قاله: «تبددت أحلامى : أحلام معاشرته كصديق ودخول البرلمان متكئا على ذراعه، فلم يبق أمامى الا أن أنهج نهجه وأحقق آماله وأزكى اسمه».

وانتقل من مدرسة هارو الى مدرسة ساندهرست الحربية. ما أعظم الفرق بين العالمين! ان الطالب الذى كان يؤلمه أن يطلب اليه الاكباب على دروس لايجد فيها فائدة عملية، وجد نفسه وهو طالب عسكرى فى مدرسة الفرسان، هنا كل شىء يتعلمه له فائدة عملية.

لقد انقضت الايام، أيام معالجة الدروس اللاتينية والاغريقية المملة فى نظره، وحلت محلها دروس أخرى. دروس يلفها سحر الاعمال العسكرية بغلالته. فكل ناحية منها تستأثر بعنايته لأن لكل ناحية فى نظره فائدة عملية، هنا تعلم أساليب الحركات العسكرية فى الميدان وأصول التحصين، ومبادىء الوصف الطبوغرافى، والقانون العسكرى والادارة الحربية وبدلا من أن يعانى ضربا من الرياضة لم يجد فيها لذة ولاتسلية، فاذا هويمارس ألوان الجمباز وخاصة ركوب الجياد.

وبينما كان ونستن فى مدرسة ساندهرست أتيحت له الفرصة الاولى لالقاء خطبته الاولى فى جمع من الناس. ومع أن الخطبة لم تكن فى موضوع سياسى الا أنها كانت فى سبيل قضية عامة.

كان ونستن ورفاقه من طلاب المدرسة الحربية قد تعودوا زيارة مسرح «الامبير» عند ذهابهم فى أجازة الى لندن. وكانت فى تلك الايام جماعة من الناس تعنى بشن حملة على المسارح قصد

تطهيرها مما كان يحسب منافيا للآداب. وكان فريق آخر يعتبر أن هناك حدا أساسيا لحريات الناس لا يجب التعرض له. وكانت جريدة الديلى تلغراف تؤيد هذا الفريق. وانشئت هيئة لتعمل باسم هذه الجماعة فانتظم ونستن عضوا فيها. ورهن سلسلة ساعته الذهبية ليمد الهيئة بشيء من المال.

وبينما كان ونستن وأصدقاؤه من الطلبة فى أجازة بلندن ذهبوا الى مسرح «الامبير» ليتفرجوا على ما كان معروضا فيه وكانت المسز تشانت زعيمة حركة التطهير قد فازت بانشاء فاصل بين المسرح والشارع فهجم مائتان الى ثلاث مئة من المتفرجين على تلك الحواجز وهدموها فحدث شغب. فوقف ونستن على أنقاضها وخطب، وفى خطبته صاح بالقوم: لقد هدمتم الحواجز الليلية. فاسعوا الى هدم المسؤولين عنها فى الانتخاب القادم.

فقوبل بهتاف عظيم من الجمع المحتشد.

وانتهت دراسته فى مدرسة ساندهرست فى سنة ١٨٩٤ فتخرج فى المرتبة الثامنة بين مائه وخمسين طالبا وفى السنة التالية عين فى: «الفورث هوسارس».

ايام النضال

فى الرجل الفعال حافز داخلى دائم يحفزه الى تحقيق غرضه وأمله فى الحياة. ولا غنى له عن العمل والسعى مازال الغرض غير محقق، أما فى نظر ونستن تشرتشل فلم يكن العمل يعنى – حينئذ – شيئا آخر سوى القتال.

ولكن مجال القتال لم يكن متسعا فى العقد الأخير من القرن التاسع عشر. فالسلام كان يرين على العالم. والعهد الفكتورى كان سائرا فى سلام الى مختتمه. حتى بدا لمتتبعى الحياة فى ذلك العصر أن الحرب قد زالت من الأرض! فليس فى أوربا ولا فى أنحاء الامبراطورية قعقعة السلاح ولاصدى زحف الجيوش. ومع ذلك لا بد لهذا الضابط الفتى فى «الهوسارس» من أن يجد وسيلة يحقق بها ما يتوق اليه من اشتراك فى قتال. وكان يحفزه الى ذلك كذلك أن الضابط الذى يستطيع أن يقول أنه اشترك فى حرب وعمد بالنار والدم يتاح له الامتياز على رفاقه فيصبح أدنى منهم الى الترقى فى مراتب الجيش علاوة على منزلته فى عيون الغوانى الحسان.

ولذلك وجه الملازم تشرتشل جميع قواه الى هذه الغاية. واذا وجه تشرتشل قواه الى غرض ما، وكان داخل حصون اريحا، فان حصون اريحا تنهار أمامه !

وكذلك تمكن من أن ينفق السنوات الخمس التالية من حياته فى القتال، وأن يشترك فى اربع حروب.

(البقية فى العدد القادم)



قسم من احدث دبابات بريطانيا العظيمة: وهى تعد من اقوى واثقل الدبابات فى العالم: